



في أول حديث صحفي بعد عودته فتح فيه قلبه لـ «الأنباء»

سلطان بن حثلين:

لا عجب أن اختارت شعوب العالم أميرنا قائداً للإنسانية ورمزاً للخير

في الاستقلال والتحرير أنذكر أمير القلوب و«أبو التحرير» رحمهما الله

أمراء القبائل وقفوا مع الشرعية الكويتية إبان الاحتلال العراقي

السعودية بقيادة «الفهد» لها دور تاريخي لا ينسى في تحرير الكويت من الاحتلال الصدامي

● سؤال طيب وأفهم مراميه وأقول وبالله التوفيق، القبيلة تتفاعل مع كل المواقف والأحداث التي نراها في المشهد السياسي والمجتمعي ولا يوجد تعارض أبداً بين القبيلة والوطن لأن ولاء القبيلة أولاً وأخيراً للكويت وهي طوع أمر القانون وليست قوفاً وتخضع للنظم والقوانين واللوائح.

ليس صحيحاً أن القبائل في الكويت دولة داخل الدولة لأن القبيلة جزء أصيل من كيان المجتمع الكويتي المتماثل الموحد والمحصن بالوطنية الملتزمة بكل قوانين الدولة والدستور، والكل يعمل من أجل مصلحة هذا الوطن المعطاء، وأنا شخصياً ضد هذه التقسيمات التي يتم تداولها أحياناً بأن هذا حضري وذلك بدوي وسني وشيعي فهذه تسميات غريبة على المجتمع الكويتي، لهذا أدعو لوقف هذا (التصنيف) وأساساً المواطن الكويتي لا يقبل اليوم بأن يزيد عليه أحد، فאלكل تحت مظلة الدستور والدولة.

وتحمد الله أننا اليوم حكما ومحكومين ملتزمون بالدستور والأعراف الكويتية، فالكل تحت القانون لا فوقه والقانون يحكمنا جميعاً والحقيقة الباقية أن انتماء القبيلة الأولى والأخيرة هو للكويت، وليس هناك أمير قبيلة يطالب من أبنائه مخالفة القانون أبداً، اليوم الناس تفقت وعرفت حقوقها وواجباتها في الدولة المدنية ولله الحمد.

أمر القبائل مع الحكومة

● شيخ سلطان من الملاحظ أن أمراء القبائل دائماً يقفون في صف الأسرة الحاكمة أي في جيب الحكومة.. ما رأيك؟

● سؤال في محله، وأنا أجييك فحنن لا نقف مع الحكومة في الحق والباطل، لكننا نعم نقف للجميع وبشكل صراحة وجرأة عندما تحقق المطالب التنموية والضرورية للمواطنين، ونقول رأينا بكل شفافية في كل الأمور التي يطلب رأينا، ونحن نختلف كثيراً من حيث المناطق لا تتساوى من حيث الاهتمام وتوفير الخدمات، فلا يعقل أن أقارن الشيوخ مثلاً بالصباحية أو الرقة هذا شيء، وفر الخدمات للجميع وبسواسية لا أحد يتكلم ويوجه لك الاتهامات، أما عن قضية علاقتنا بالأسرة الحاكمة فأقول إن الشعب الخليجي كله يقدر حكوماته والأبواب مفتوحة ما بين المواطن والحاكم، وأنا بشخص صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وكل الأمراء الذين كانوا قبلي، ومع كل أمر أقبائل، وهذا أمر لا مزيدة فيه بل ولاء وانتماء والتفاف حول ولي الأمر، وخير مثال على حب الشعب الكويتي للعلاقة على الدوام من آل الصباح الكرام المباحة التاريخية التي حصلت في الاحتلال العراقي الصدامي، وكيف وقف الشعب الكويتي الأبى الوفي الأصيل مع هذه الأسرة وقالوا جميعاً نحن مع الشرعية ولم يتعاونوا أبداً مع الاحتلال الصدامي المبقور.

الأحزاب

كيف ينظر شيخ قبيلة العجمان للأحزاب؟

● أنا مع إشهار الأحزاب لأنه لا ديموقراطية حقيقية دون أحزاب، علماً أنني أشفق على الكويت من الأحزاب، وأنا بالذات لست بحاجة إلى أحزاب لأن لدي القبيلة وهي شرع الله في خلقه، قال تعالى: (.. وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..) وهذا يعني أن قبيلتي لأزري وتمثلي

خروج القاتل من السجن وحصوله على الصلح إلا يجعله متهاوناً ولم ينق طعم القصص؟

● بلى نحن نحرص في الصلح على أن يقضي (الجاني) أعواماً في السجن حتى يكون عبرة، وفي هذا الأمر لا نستعجل أبداً نخرج من السجن بل بالعكس نحن مع انقضاء أطول مدة في السجن ليكون عبرة وبنال جزاءه من العقاب المقرر له، ولكننا شغفاً واطلعنا مؤخراً على خروج المواطن خالد نقاً بعد تنازل أصحاب القضية عنه وفرقة قبيلة العوازم (عبال عطا) لدفع الدية عشرة ملايين عنه وهذه من أكبر الديات، والله يوفق كل ساعي في الخير لحماية المجتمع.

وما موقف القضاء من الجاهيات طال عمر؟

● القضاء دائماً وأبداً يراعي حالات الصلح التي يقوم بها (الوسطاء) حتى لا يمتد النار وينتشر القضاء ولله الحمد في هذا الأمر متفاهم وينظر بعقلانية لمثل هذه الأمور.

وإذا عم «أبو ركان» كان المبلغ كبيراً والقبيلة لا تستطيع تسديده، ما العمل؟

● يحدث هذا، والقبيلة هنا يمكن أن تستعين بأحد أفرعها في دول مجلس التعاون الخليجي العربية وتطلب المساعدة والمساعدة وكثيراً ما تكتمل الدية وتجد الترحاب والاستجابة.

ومن تجربتي الشخصية هناك من أعطونا العفو دون مقابل، وهذا قمة الإيثار والإنسانية، جزاهم الله خيراً.

هل صادفتمكم مواقف صعبة يصعب تصورها وأنتم تقومون بهذا الدور الإنساني؟

● بيتسبم.. وبطصيل الصمت وبواصل: نعم يحدث أحياناً أن نستقبل بصورة غير لائقة مرضان دائماً له طابع تناسحي المقتول وتصرفات يصعب تصورها لكننا نصبر ونتحمل من أجل هدفنا في نيل الصلح وأحياناً لا يرضون في البداية استقبالننا ولا الر، علينا وأحياناً نفاجئهم في منزلهم إذا ضمننا وجودهم في منزلهم والأمر في حقيقته صعب ومتعب ونتحمله في سبيل نيل رضا الله تبارك وتعالى وقبر النازر بمن مثل هذه الجاهيات التي تحل إشكالا يصعب حله، وأنا والله أقدر كل جهد يبذل في هذا السياق الإنساني.

علاقة قبيلة العجمان بحكام الكويت ماذا تعني الكويت وأولي الأمر لانتماء قبيلة العجمان العربية؟

● قبيلة العجمان تربطها بحكام الكويت علاقة تاريخية وطيدة ومنذ عقود بل العلاقة تمتد مع الأسرة الحاكمة إلى علاقة نسب ومصاهرة (لحم مدى الصعوبة التي نواجهها في اقتناع أصحاب الضحايا وفي كثير من الأحيان تحملت هذا وحدي وأحياناً يصحبنى الوجهاء ورجال الدين والعلم ليقولوا في البداية الكلمة الطيبة التي تهدي النفوس وتمهد لنا استعمال مسابغنا الخيرة لأخذ العفو والصلح والكل يتعاون في جمع الدية.

وهل قبيلة العجمان يا عم أبو ركان تساهم في جمع الدية؟

● نعم، القبيلة تساهم معنا في دفع الدية وبيض الله وجوههم ما قفروا أبداً، ومن يتخلف لتلقاه مسافراً أو عنده عذر مقبول، ودائماً نحن نجعل الأطراف توافق على الصلح من حيث المبدأ ثم نبداً في المرحلة الثانية في نقاش الدية والتفاوض على المبلغ المقرر.

وفاة القبيلة

هناك شرحية في المجتمع الكويتي تنظر للقبيلة أنها جزأت الكويت، وأنا دولة داخل الدولة ويثار السؤال: والقبيلة لمن؟

من أجلها وهي فعلاً تذكرنا بأحلى أعيادنا يوم استقلال الكويت ويوم تحريرها من الاحتلال الصدامي الباغى وهي فرصة تاريخية يجدد الشعب محبته وولاهه لحكامه وتبرز فيه أخلاقيات المواطن الكويتي المحب لوطنه وحكامه وتاريخه ولكنني هنا أدعو وسائل الإعلام المختلفة التي توجه الناس إلى كيفية الاحتفال بهذه المناسبات وفرصة اغتنمها كي أتوجه بالنداء إلى كل رب أسرة كويتية من المواطنين الكويتيين الكرام، ناصحاً هنا مناسبات للفرح فلا تجعلها مصيبة أو حادناً أو اعتداء فحرياً تنتهي يوم نتناول على حريات الآخرين، ولا داعي أبداً للكرات ومسيدات المياه لأنها تؤذي أخوانك وعلينا توجيه الأطفال بدءاً من البيت إلى المدرسة إلى المسجد وإلى كل مسؤول في الإعلام والصحافة يجب توجيه الناس للاحتفال بطريقة صحيحة ومشروعة بعيداً عن التسبب في أذى الناس وتحويل المناسبة إلى مصاب أليم وكارثة، وكذلك أرحب بكل

زوار الكويت الذين جاؤوا من بلدانهم للاحتفال بهذه الأعياد، وأتمنى لهم إجازة سعيدة بين أهلهم ونوهم في الكويت الحبية والكل يلتزم بما تصدره وزارة الداخلية للمحتفلين حفاظاً على الأرواح والممتلكات.

الجاهيات

عم أبو ركان: ما قصة الجاهيات في مسيرة حياتك؟

● في الحياة قصص لا تعد ولا تحصى من القتل بكل أنواعه والقانون يأخذ مجراه والصلح يطبق على القاتل، لكن هناك دوراً للوجهاء وشيوخ القبائل، حيث يقوم كل شيخ بمحاولة التدخل من أجل حقن الدماء والوسط من أجل المصلحة العامة وقضايا الدم موجودة على مدار العام غير أن رمضان دائماً له طابع تناسحي تصالحي ويوصل (الوسطاء) دائماً إلى حل، وإسلامنا وعاداتنا العربية تدعونا لحل مشكلات الناس وقبر العداوات والفتن والنارات لأننا نعيش في دولة مؤسسات وقانون ولله الحمد والمنة.

وأنا في حياتي مارست هذا الدور المحمود وحللتنا كثيراً من هذه القضايا التي تحدثت بين الأسر وهذا سعي مشكور ونعمل به من زمن طويل متعددين على موقف خدام الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- يوم عز النصر فكان الفهد الذي حسم المعركة بصلابة موقفه.

وفي هذا المقام نترحم على والدنا الشيخ عبدالعزيز بن باز الذي أفتى بضرورة الاستعانة بالقوات الأجنبية وفي رد الحق الكويتي إلى أهله وشرعيته وهذا موقف تاريخي لداعية مسلم لا يخاف في آل لومة لائم، وقتها عارضوه وشنعوا بفتواه وبشخصه ولكنه كان عالماً واثقاً من عمله وقد أثبتت الأيام بعد نظره وصدق فتواه.

وأنا أدعو عبر «الأنباء» كل الشعب الكويتي العزيز لتذكر ما يحدث بنا من حروب وكوارث تستوجب الانتباه واليقظة، فالمنطقة المحيطة بنا ملتتهبة وخطرة.

وهل قبيلة العجمان يا عم أبو ركان تساهم في جمع الدية؟

● نعم، القبيلة تساهم معنا في دفع الدية وبيض الله وجوههم ما قفروا أبداً، ومن يتخلف لتلقاه مسافراً أو عنده عذر مقبول، ودائماً نحن نجعل الأطراف توافق على الصلح من حيث المبدأ ثم نبداً في المرحلة الثانية في نقاش الدية والتفاوض على المبلغ المقرر.

حوار: يوسف عبدالرحمن - عبدالهادي العجمي



(أحمد علي)

الشيخ سلطان بن سلمان بن حثلين يتوسط الزميلين يوسف عبدالرحمن وعبدالهادي العجمي في أول حوار له بعد عودته

القبيلة جزء أصيل من كيان الوطن وتخضع للنظم والقوانين

الاستجابات حق دستوري لكنها صارت كيدية اليوم ومضيفة للوقت

نعم.. الديمقراطية أعلنت مكانة الكويت عند البلدان والشعوب

غبت عن الكويت نحو 3 أعوام 2017، 2018، 2019 وحديث خلال هذه السنوات الطوال أحداث كثيرة وتطورات عظيمة محلياً وخارجياً، ثم عدت إلى وطنك وكنا خلال هذه الفترة ننقل لك مشاعر شعبيك والعجمان، على وجه الخصوص، وكنت أشاهد جماهير المواطنين من كل الفئات والشرائح والقبائل والوجهاء وأصحاب الحراك وحتى كثيراً من الوافدين من الجنسيات المختلفة في استقبالك الذي جرى في العقيلة وسكرت» شوارعها ومناخيلها 2018/10/15 ويومها صرحت بأن استقبال الناس لك هزك من الأعماق وسجلت شكرك وتقديري لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد والوزراء والنواب والكويت قاطبة، وقلت: أنذر ما تبقى من عمري للكويت وشعبها.. كيف ترى المشهد الآن بعد طول غياب يا أبا ركان؟

● أولاً: أحمد الله عز وجل على نعمة الدين وأصلي وأسلم على المبعوث الأمين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين، أحمد الله عز وجل على شفاقتي مما أصابني واللهم لك الحمد وأنت القائل في قرآنا الكريم (وإذا مرضت فهو يشفين).

وأسجل تقديري لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وكل المسؤولين في الدولة من وزراء ونواب وأبناء قبيلتي وأسرتي وكل أمراء القبائل وأطيافها وكل المحبين والأحباب الذين توافدوا من داخل وخارج الكويت، لقد غمرني أولو الأمر في بلدي بعظيم محبتهم طوال فترة مرضي وعلاجي، وهذه أمور معنوية تجل بشقاء أي مريض خاصة الشعب الكويتي والأبي الوفي الأصيل، فما أعظم مكارمهم وأخلاقهم وسائظل طوال حياتي أشعر بعظمة وأخلاقيات هذا الشعب الوفي رجالاً ونساءً، وأشكر لهم بكثير من الفخر والاعتزاز شهادتهم ومروءتهم وعنونتهم لي وهذه الحفاوة وهذا الحب، الكل والله غمرني داخل الكويت وخارجها، وإن كانت لي من كلمة فهي السجود لله حمداً وشكراً على هذا التلاحم والتعاقد الذي رأيت من أبناء الشعب وفضلهم هذا في عنقي،

ليس من اليسير أن تحاوره مثل العم: سلطان بن سلمان بن سلطان بن فلاح بن ركان بن حثلين، فالرجل عرفناه شيئاً حكيماً محنتاً فطنا راعي الفزعات في كل مواقفه وأفعاله، بنى صوتاً بعصاميته، متكناً على إرث والده وجده ركان الكبير -رحمهما الله- سائراً على درب جده أحد أبرز رموز الجزيرة العربية الأسطورية ركان بن حثلين -رحمه الله- والعم أبو ركان رمز وشيخ لقبيلة العجمان، انتخب لعضوية مجلس الأمة في عام 1971 وتمت إعادة انتخابه في عام 1975 وسجل مواقف وطنية تشهد له بها مضايقات مجلس الأمة خلال الفترة المنصرمة، ولعل أبرزها كان في عام 1975 عندما وقف سلطان بن سلمان بن حثلين ليمثل الكويت في مؤتمر البرلمان الدولي في بريطانيا وألقى كلمة الكويت في مجلس العموم البريطاني التي طالب من خلالها بالترام إسرائيل توقيع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

قال الشاعر سعد العجمي: مرحباً عند شيخ له مقام كبير من شيوخ هل الوقفة نهار الزحام لاجل ديوان أبو ركان شيخ وأمير نفتخر لا حضرنا يا سلاطين يام

والذي يعرف الرجل عن قرب يعي ويعرف كم استطاع بذكائه وحلمه وصبره وشجاعته وكرمه وتلبية «عازات» الناس أن يحل الكثير من «الجاهيات» ليفك رقاباً من قضايا القتل ومنها مسا لا يقل عن 36 قضية قصاص تمت بفضل حكمته وحنكته وتجربته الواسعة في حل الإشكاليات والقضايا الصعبة والتي يصعب حلها.

العم أبو ركان إن تحاوره «الأنباء» اليوم تعلم أننا في حضرة شخصية لها صفحات مكتوبة في التاريخ من أعماله وإنجازاته وأقواله وسيرته المرتبطة بقيم النبل والفروسية والشجاعة والكرم والفزعات لتلبية عازات الناس المحتاجين. واليوم ونحن نحاوره نشعر بكل صفحاته المضيئة التي تجمع شخصيته الغذة تمثل أماناً للرجال الأشداء المتفردين في كل شيء في عراقة نسبهم وكرمهم، وهذا يعني أننا أمام شخصية تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل وحقبة بعد حقبة. اليوم يطرح العم الشيخ سلطان بن حثلين آراءه وإجاباته عن كل أسئلتنا بعد غياب 3 أعوام عن المشهد، ولكنه أبداً لم يغيب عن وطنه الكويت وشعبه وقبيلته وذويه ومحبيه. لقد أحب العم أبو ركان شعبه وكان على الدوام ناصحاً أميناً لولاة الأمر، حاملاً هموم ناسه من مختلف شرائح الكويتيين، وهذا ما رسم له صورة نمطية محببة داخل قلوب أبناء شعبه وقبيلته وفي داخل الكويت وخارجها.

قال الشاعر هادي آل مخلص: سلطان بن سلمان من راس ركان وراكان تاريخه يبني له دواوين أسطورة التاريخ في كل زمان اللي عليه أمجاد يام اللي حين

اليوم لقاء «الأنباء» مع فارس قبيلة العجمان وشيخها الذي دائماً يقرأ التاريخ ويستلهمه وينصحه ويكتبه قولا وعملاً ومع هذا الكم الكبير من أسئلتنا ننعمك للوقوف على إجاباته للتأمل فكان هذا الحوار:

تعيش الكويت هذه الأيام نكراً الاستقلال والتحرير وكنائهما منسبة عزيزة على الشعب الكويتي الذي قدم فيهما بطولات وتضحيات رائعة.. ماذا يقول الشيخ سلطان بن حثلين

تدري الاستقلال والتحرير وكنائهما منسبة عزيزة على الشعب الكويتي الذي قدم فيهما بطولات وتضحيات رائعة.. ماذا يقول الشيخ سلطان بن حثلين

